mroftalp htehaB ni knil muideM

مرققات القلوب ")3(للشيخ مصطفى العدوي خطب الجمعة "

مصطفى العدوي

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما شاء الله من شيء بعد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

بيده الخلق والامر يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا هو سبحانه يغني ويغني ويبتلي ويعافي - 00:00:20

ويخفض ويرفع ويضحك ويبكي ويفعل ما يريد لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله بلغ الرسالة حق البلاغ وادى الامانة حق الاداء - 00:00:43

فجزاه الله عنا كل خير وانزله الوسيلة والفضيلة وبعثه مقاما محمودا الذي وعده اللهم امين. ايها الاخوة هذه طائفة من مرققات القلوب ودوما نحتاج الى ما يرقق قلوبنا ويصلحها قد تقدم في ذلك - 00:01:08

شيء من الخطب فهذه الخطبة الثالثة في هذا الباب اسباب شفاء القلوب وسلامتها واطمئنانها ذكرنا من ذلك امورا منها ذكر الله اذ الله قال الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:01:36

والايمان بالله ايضا. وقد قال تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والايمان بالقدر وكثرة الذكر وكثرة الشكر وكثرة الاستغفار كلها امور يطمئن الله تعالى بها القلوب وهذه طائفة اخرى من مطمئنات القلوب - 00:02:01

اذكر نفسي واياكم بها سائلني الله ان يطمئن قلوبنا وقلوبكم بالايمان اللهم امين. اللهم امين من هذه الامور التي يطمئن بها القلب التي يطمئن بها القلب كما سمعتم التقلل من الحياة الدنيا ومتاعها الفاني الزائل - 00:02:25

وقد ذكرنا في هذا بابا في الخطبة السابقة واردافا فقد قال الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم - 00:02:52

طال عليهم الامد فقست قلوبهم ما طول الامد الذي به قست القلوب ذكر العلماء في ذلك وجهين احدهما طال عليهم الامد في النعيم نعموا نعيما كثيرا وعوفوا في الابدان وعوفوا في الاموال وعوفوا في الاولاد - 00:03:14

فلما طال عليهم الامد قست قلوبهم نسوا ذكر الله نسوا دعاء الله كما هو المعتاد مع حالات الثراء الا من رحم الله وقد قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - 00:03:42

اي رأى نفسه مستغنيا عن الخلق بدأ في الطغيان عليهم قد قال تعالى ولا بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لقد قال تعالى ثم اذا خولناه نعمة منا نسي ما كان يدعو اليه من قبل - 00:04:03

نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله فالنعم تطغي اهلها الا من رحم الله. فلما طال عليهم الامد في النعم قست قلوبهم اما الانسان الذي يبتلى فيسأل ربه - 00:04:21

ويلين قلبه والوجه الزاني في تفسير قوله تعالى فطال عليهم الامد فقست قلوبهم طال عليهم الامد في البعد عن المواعظ البعد عن المواضع تركوا المواعظ وهجروها فتسربت الى القلوب قسوتها - 00:04:42

ولا يخفى عليكم ان استماع المواعظ له اثر في ترقيق القلوب قال الارباب بن سارية رضي الله تعالى عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها وجلت منها القلوب وزرفت منها العيون - 00:05:05

قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا قال انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين

المهديين من بعدي الحديس شاهدي منه وظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة - 00:05:29
وجلت منها العيون القلوب وذرفت منها العيون وكذلك قام موسى عليه السلام في بني اسرائيل خطيبا فوعظهم حتى ابكاهم فاستماع الموعظة يلين الله به القلب ايضا من الاشياء التي تؤثر في القلوب - 00:05:51
وتوقظها من غفلاتها مع ذكر الله تعالى القراءة في قصص الصالحين قصص الانبياء وقصص الصالحين فاقرأ قصص الانبياء قدر جهتك واستطاعتك واقرأ قصص الصالحين من الصحابة تجدهم تجد انهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:06:14
صدقوا ما عاهدوا الله عليه لم يعاهدوا الله ولم يغدروا بل صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ان الذي اثنى عليهم بهذا الثناء هو الله - 00:06:42
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال انس بن مالك رضي الله عنه تغيب عن عن بدر عمي انس ابن النضر - 00:07:00
لان النبي ما كان خرج الى بدر عن ترتيب انما كان يطالب بعير ابي سفيان فبعد ان فلتت العير قال للناس ان لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليأت معنا فتوجه الى بدر - 00:07:18
عليه الصلاة والسلام تغيب عمي انس بن النضر عن بدر فقال تغيبت عن اول غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم وحزن لذلك فقال لان اشهدني الله مشهدا ليرين الله ما اصنع - 00:07:36
ليرين الله ما اصنع فجاء يوم احد فوجد في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انكشافا فتقدم صوب الكفار تقدم صوم الكفار قيلا اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابي. يعني اصحابه من اهل الايمان - 00:08:00
اعتذر اليك يا رب مما صنع هؤلاء وابرأ اليك مما جاء به هؤلاء المشركون ثم تقدم صوب العدو يقاتل بكل بسالة وكل شجاعة بكل بسالة وكل شجاعة والسهام تأتيه من اليمين ومن الشمال - 00:08:25
تصيبه في جسده في بدنه وهو مقدام مغوار يتقدم صوب العدو قال انس قال سعد بن معاذ سيد الاوس وقد قابله في الطريق قابله في الحرب قال له انس بن النضر يا سعد بن معاذ - 00:08:49
والله اني اشم رائحة الجنة من خلف جبل احد والله اني اشم رائحة الجنة من خلف جبل احد قال سعد ابن معاذ يا رسول الله والله ما استطعت ان اصنع مثل الذي صنع - 00:09:14
ان اصنع مثل الذي صنع فماذا كان ماذا كانت انقشع غبار الغزوة وفتشوا في القتلى فلم يعرفه احد لم يعرفه احد من كثرة السهام التي وجهت الى وجهه والى صدره - 00:09:36
فجاءت اخته تبحث في القتلى ما عرفته الا باطراف اصابعه عرفته ببنانه اي باطراف الاصابع من شدة ما اصابه قال انس فكنا نتحدث ان قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:09:59
نزلت فيه وفي اشباهه انس ابن النظرة وفي اشباهه وليس انس بن النضر فحسب بل في هذه الغزوة غزوة احد تقدم حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه كما هي عادته - 00:10:24
وشهامته ورجولته وشجاعته تقدم صوب العدو يقتل ها هنا وهنا الا ان سهما غادرا ولم يكن سيفا مقاتلا انما كان سهما غادرا عن بعد رماه به وحشي ابن حرب فكان فيه اجله - 00:10:45
وكانت فيه كرامته وشهادته في سبيل الله عز وجل اه قتل وجاءت هند بنت عتبة وكان حمزة قتل اباها وعلي قتل عمها وحمزة علي قتل اخاها يوم بدر فجاءت تتشفى وبقرت بطنه - 00:11:07
واستخرجت الكبد فحاولت ان تلوكها فلم تستطع الشاهد ان حمزة تمثل بها رضي الله عنه وماذا يدير الشاة هل يديرها سلخها بعد ذبحها لا يضيرها ذلك المهم انها ان منظره كان بشعا - 00:11:32
من شدة التمثيل به فرآه علي رضي الله عنه ورآه الزبير ابنها الزبير رضي الله عنه ورآه الرسول صلى الله عليه وسلم هؤلاء الثلاثة تربطهم قرابة تربطهم قرابة بحمزة هو عم رسول الله - 00:11:58

وعم علي وخالد الزبير فتشترك فيهم صفية صفية بنت عبدالمطلب طفية بنت عبدالمطلب هي ام الزبير هي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام الزبير هي عامة رسول الله - 00:12:24

صلى الله عليه وسلم وهي عمة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه جاء صفية تشق الصفوف تبحث عن اخيها صفية جاءت تشق الصفوف تبحث عن اخيها حمزة فقال علي للزبير - 00:12:51

اخبر امك قل لها ما الذي حدث لحمزة فقال الزبير العلي بل اخبر انت عمتك فا اوهماها انهما لا يدريان شيئا فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم فقال اني اخاف على عقلها - 00:13:16

لا اريدها ان ترى هذا المنظر فجاءت تفتش في القتلى فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدرها وهي عمته فدعا لها ودع لحمزته ففهمت انه استشهد استرجعت قائلة - 00:13:38

انا لله وانا اليه راجعون ورجعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه وقد مثل به رآه وقد مثل به فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لولا بوكاء النساء - 00:14:05

لتركته حتى يحشر من بطون السباع ومن بطون الطيور ولكن اخشى على النساء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حمزة علي وعبيدة ابن الحارث ابلى بلاء حسنا - 00:14:26

يوم احد اب لو بلاء حسنا يوم بدر كذلك فلا يخفى عليكم قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في علي وحمزة وعبيد ابن الحارث من ناحية وكذلك في عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة - 00:14:55

من ناحية اخرى جهل الشرك يتطاولون ويبغون وجوههم مستكبرون والشيطان ينفق فيهم ويعدهم وعودا باطلة يعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا يعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا فحضرت الغزوة فخرج - 00:15:21

طناديد الكفر انذاك عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وكان المعهود ان يخرج متبارزون من هذا الصف ومن ذاك المبارزة قبل الغزوة قبل اية معركة فخرجوا يتبارزون يتباهون - 00:15:49

ويطلبون يا اصحاب محمد هل منكم من مبارز هل منكم من مبارز انتدب لهم شباب من الانصار فرفضوا شباب الانصار قالوا نريد اكفاء كرام وقال النبي قم يا علي قم يا حمزة - 00:16:11

قم يا عبيد ابن الحارث فقال اهل الشرك انذاك نعم اكفاء كرام يعني يكافئوننا حتى لا اقتل شخصا واقول انقتل طفلا انما اكفأه الكرام ففي الحال برز ثلاثة لثلاثة حمزة لعتبة ابن ربيعة - 00:16:33

علي ابن الشيبة ابن ربيعة عبيدة للوليد ابن عتبة فانقض حمزة على عتبة ابن ربيعة فجعله كامس الزاهب طيرا رأسه في الحال فانقض علي على شيبة ابن ربيعة مكانك امس الذاهب - 00:16:55

قطع رأسه في الحال واختلف الوليد مع عبيدة ابن الحارث هذا ضربه ضربة وذاك ضربه ضربة فانقض حمزة علي على وليد ابن عتبة فقتله في الحال فكانت طليعة ايمان طليعة خير لاهل الايمان - 00:17:14

وهكذا اهل الايمان قلقوا ما عاهدوا الله عليه لقد ولى النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة امير على مؤتة على غزوة مؤتة وقال ان قتل فجعفر بن ابي طالب - 00:17:35

ولئن قتل جعفر فعبدالله بن رواحة رضي الله تعالى عنه خرجت ثلاثة وكان اهل الاسلام تقريبا ثلاثة الاف امام مئة الف من الروم وقبائل العرب الكافرة التي كانت تتاخمهم فقتل رضي الله تعالى عنه زيد ابن حارثة - 00:17:54

حمل الراية جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واتجه صوب العدو طاب العدو فتقدم ببسالة وكان شجاعا قطعت يده اليمنى لم يرى لم يرد للراية ان تسقط راية الاسلام - 00:18:17

فحملها بيده اليسرى قطعت يده اليسرى لم يرد ان تسقط راية الاستراية الاسلام فاحتضن الراية بين عضديه احتضنها بين عضديه بين الثدييه حتى لا تسقط فطعن بثمانين طعنة بثمانين سهم في صدره - 00:18:38

ليس منها واحد في دبره لم يفر حتى اخبر النبي انه يطير بجناحيه مع الملائكة ثم تقدم ابن رواحة وجد في نفسه بعض التردد امام

اهل الشرك امام الروم ثم قال - 00:19:01
يعاتب نفسه يا نفس الا تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليت ان تفعلي فعلهما هديتي وتقدم تقدم فقاتل حتى نال الشهادة ثم اصطلح المسلمون على خالد بن الوليد رضي الله عنه - 00:19:21
بعد قتل الثلاثة فتقدم خالد وبكفاءة عالية في القتال وجنده ثلاثة الاف هو واصحابه عدد قليل ابت الشمس الى الغروب فهدأت الامور شيئا ما واصبح الناس كل يعد العدة ماذا يصنع - 00:19:46
والمسلمون قتل قادتهم الثلاثة والكفار سعداء فرحون فقام خالد من صبيحة زلك اليوم وجهز نفسه القتال وجعل المقدمة مؤخرة والمؤخرة مقدمة والميمنة ميسرة والميسرة ميمنة وجعل في وسط الجيش طائفة تثير الغبار - 00:20:10
تثير النقع تبرز لاهل الشرك برز لهم في صبيحة اليوم التالي وتقدم بشجاعة منقطعة النزير اندقت في يده تسعة اسلاف تكسرت والغبار يثار فظن الروم ان مددا قد جاء المسلمين - 00:20:35
فامام شجاعة المسلمين وامام ما فعله خالد اثروا الانسحاب فكان نصرا كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابن الراحة فاصيب - 00:20:58
ثم اخذها سيف من سيوف الله عن غير امرة ففتح الله على يديه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تذرفان الدمعة على زيد وجعفر وعبد راحة فكانوا من اصحابه المقربين - 00:21:18
وما يسرنا انهم عندنا وفي رواية وما يسرهم انهم عندنا لانهم نالوا اعظم الدرجات وعالي الجنان رضي الله تعالى عنهم فالقراءة في سير الصالحين عموما في اي باب تورث طمأنينة في القلب - 00:21:36
تورث طمأنينة في القلب كذلك من الاشياء التي تورث الطمأنينة في القلب من الاشياء التي تورس الطمأنينة في القلب البعد عن الشبهات ابتعد عن الشبهات يطمئن قلبك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:57
ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام ترى ان يرى حول الحمى يوشك ان يوقعها - 00:22:22
الا وان لكل ملك حمى الاوان حمى الله في ارضه محارمه الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فابتعد عن الشبهات - 00:22:40
يسلم لك قلبك في هذا الباب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم ما حاكى في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس والبر ما اطمأنت اليه النفس وسكن اليه القلب - 00:22:55
وفي الحديس دام يريبك الى ما لا يريبك فالصدق طمأنينة والكذب ريبة اصدق في حديثك يطمئن قلبك ابتعد عن الشبهات يطمئن قلبك اقرأ سير الصالحين يطمئن قلبك امن بقدر الله يطمئن قلبك اكثر من ذكر الله يطمئن قلبك - 00:23:11
اكثر من الاستغفار يطمئن قلبك اه ارض بقضاء الله يطمئن لك قلبك الا واستغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد - 00:23:31
فكما اننا نبحث عن مقويات لقلوبنا كذلك نسعى جاهدين لاخراج ما بها من اضرار ومن اوساخ فعلينا ان نتعوذ بالله من الادواء التي تصيب القلب من الكبر من الغل من الغرور - 00:23:52
من الحسد من العشب نسأل الله دائما وابدا ان يصرف ذلك عنا ونتفقد القلوب وقتا بعد وقت وحالا بعد حال لازالة هذه القاذورات منها مستعينين بالله عز وجل ونقوي ملكة الاخلاص فيها - 00:24:13
باعمال البر سرا نقوم من الليل لنصلي بعيدا عن اعين الناس حتى ندفع عن انفسنا الرياء تتصدق نتصدق بصدقة السر حتى تقوى عندنا ملكة الاخلاص يتصدق صدقة السر تصلي من الليل - 00:24:32
افعل الخير نسر بها في كثير من الاحيان حتى تقوى ملكة الاخلاص عندنا فنبتعد عن الرياء نتواضع ونجالس الضعفاء والفقراء حتى نبتعد عن الكبر ايضا نسأل الله القبول حتى نبتعد عن الاغترار بالعمل - 00:24:52

وهكذا كل داء له دواء كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اشد الاشياء التي تحتاج الى ادوية ناجعة ونافعة الامراض التي تصيب القلوب فعلينا بها مع الاستعانة بالله فلن تنصلح قلوبنا الا اذا اصلحها الله - 00:25:13

اللهم اصلح لنا قلوبنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك - 00:25:33

اللهم اورثنا ايمانا نجد حلاوته في قلوبنا اللهم زودنا بزاد التقوى واملأ قلوبنا من التقوى اللهم البسنا لباس التقوى واكسنا حلل الايمان يا رب العالمين واجعلنا سعداء في الدنيا والاخرة - 00:25:50

اللهم انصر الاسلام والمسلمين اينما يكونون وحيثما يكونون اللهم احفظهم بحفظك وكلهم برحمتك يا رب العالمين واصلح ذات بينهم اللهم اللهم اصرف عنا وعن المسلمين والمسلمات الكورونا وسيء الاسقام والامراض والاوبئة - 00:26:08

يا رب العالمين. اللهم انصر المسلمين اينما يكونون وحيثما يكونون وفك يا رب اسيرهم فك اسراهم وارحم موتاهم واجمع على الحق كلمتهم واشف مرضاهم والف بين قلوبهم واهديهم سبل السلام. الا - 00:26:27

وصلوا وسلموا على البشير النذير محمد بن عبدالله عليه افضل صلاة واتم التسليم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:46